

## ديباجة

منذ العام 1990 حققت اليمن تقدماً ملموساً في العديد من المجالات، لعل أبرزها : تحقيق الوحدة اليمنية، و التعددية السياسية، الحد من الفقر وتحسين المستوى التعليمي، والتحسين في الوضع الأمني في الفترة الأخيرة. إن هذه الإنجازات ليست بالسهلة أخذين بعين الاعتبار الصدمات العنيفة التي تحملها الإقتصاد اليمني وعلى وجه التحديد، حرب الخليج الأولى وما تمخض عنها من عودة حوالي 800.000 مغترب، والحرب الأهلية في عام 1994، بالإضافة إلى الأعمال الإرهابية.

على الرغم من ذلك فإن هناك الكثير من التحديات التي تواجه اليمن: معدل عالي للفقر، معدل بطالة مرتفع، فجوة كبيرة في النوع البشري، معدل نمو سكاني مرتفع، مستوى متدني للوصول إلى الخدمات العامة، إدارة حكومية ضعيفة، بالإضافة إلى النضوب السريع لأهم موردين يعتمد عليهما النمو الإقتصادي وهما موردي البترول والمياه الجوفية. لذلك فإن على اليمن أن تقوم بالمزيد من الإصلاحات وبصورة عاجلة حتى تتجنب الوقوع في فخ النمو المتدني والفقر المتزايد.

ولتعزيز مبدأ الوعي والحوار بين أوساط المجتمع اليمني حول برنامج التنمية في اليمن، قام البنك الدولي بالتعاون مع وزارة التخطيط و التعاون الدولي بعقد مؤتمر المائدة المستديرة عالي المستوى حول "النمو، العمل، و التطور الإجتماعي" ولمدة يومين كاملين. وقد استخدمت تقارير البنك الدولي الإقليمية، الأربعة حول: التجارة والإستثمار، والحكم الجيد، النوع الإجتماعي، والتشغيل كمادة خلفية لتطوير برنامج المؤتمر ومحتوى النقاشات المتوقعة.

يمكننا القول بأن المؤتمر كان ناجحاً جداً ، من خلال الحكم على مستوى الحضور، وحجم وتنوع الفئات المشاركة وكذلك مستوى النقاش. لقد حضر هذا المؤتمر حوالي 300 شخصية هامة ممثلين عن كل فئات المجتمع: الحكومة، مجلس النواب، مجلس الشورى، القطاع الخاص، مؤسسات المجتمع المدني، الأحزاب السياسية، المجالس المحلية، والمنظمات الدولية المانحة. أما بالنسبة لمشاركة المرأة فقد أعطيت عناية خاصة بحيث وصلت نسبة المشاركات إلى 6:1 من النساء المؤهلات في المجتمع. وقد تمخض عن المؤتمر نقاشات حية، وحيوية، ومفيدة.

خلال فعاليات المؤتمر، أظهر اليمنيون رغبتهم بجلاء في المشاركة في تطوير بلادهم من خلال المساهمة في عملية التنمية وكانت الرسالة التي خرج بها المؤتمر واضحة وقوية وهي أن على الحكومة، والمجتمع المدني، وشركاء التنمية التحرك الآن لأن الوقت يمر بسرعة وليس في صالح اليمن. أخذين بعين الاعتبار أن اليمن يقف عند مفترق طرق حرج يستدعي ضرورة تنفيذ الإصلاحات لمواجهة التحديات الناجمة عن تناقص الإنتاج النفطي والموارد المائية. لقد أتاح مؤتمر المائدة المستديرة الفرصة لمناقشة هذه التحديات.

إن اليمن دولة متعددة الموارد: بشرية، ثقافية وطبيعية( جبال، موانئ، ثروة سمكية، و ثروة معدنية). ولضمان الإستخدام الأمثل لهذه الموارد فإن على اليمن الإسراع بتنفيذ الإصلاحات الإقتصادية بصورة عاجلة. ولكي تتمكن اليمن من تحقيق أهداف التنمية الألفية فإن عليها مواصلة سياسة النمو الإقتصادي ( النمو الإقتصادي الموجه لمصلحة الفقراء) والذي يتطلب الترويج لتنمية القطاع الخاص والإستثمار في الموارد البشرية (معدل إنجاب منخفض، معدل عالي للإلتحاق بالمدارس، ومستوى جيد من التغطية للخدمات الصحية الأساسية).

نود أن نلفت عنايتكم بأن التقرير يحتوي على وجهات نظر المشاركين والتي بالضرورة لا تعكس وجهة نظر البنك الدولي والحكومة اليمنية، وعلى وجه التحديد تلك التوصيات الواردة في المصفوفة (ملحق رقم 1) والتي تحتاج إلى مراجعة وإعادة ترتيب في الأولويات بحيث تتسجم مع الإطار العام للتنمية في اليمن. ومن الممكن أن تساعد هذه الآراء في عملية إعداد الخطة الخمسية الثالثة.

مصطفى رويس  
مدير مكتب البنك الدولي بصنعاء

*Moustafa Rouis*

أحمد محمد صوفان  
نائب رئيس الوزراء  
وزير التخطيط والتعاون الدولي

*Ahmed Mohamed Sofwan*